# إذاعـــــات قـــصر الـــــزهـــــور

## لم يكتب عن إذاعات قصر الزور شيء يذكر وظل الغموض يكتنف تاريخها ولعل مرد ذلك يعود الى الدور الوطني الذي لعبته هذه الإذاعة والذي حاولت طمسه القوى المعادية للملك غازي في فترة الحكم الملكي .

د . خالد حبيب الراوي

في الثلاثينيات من القرن العشرين وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية كان العراق يعيش فترة نهوض وطني وقومي في الوقت الذي كانت فيه القوى العالمية الكبرى تحاول ان تكون مؤثرة فيه وقد قام الملك غازي بتحقيق نوع من توعية الرأي العام باتجاه القضايا الوطنية .

ولتحقيق افكاره امر الملك غازي بنصب محطة اذاعية خاصة في قصره وكان هدفه المعلن هو بث الاحاديث الدينية والاخلاقية والتهذيبية وسميت تلك المحطة بمحطة قصر الزهور ..

كما نصبت المحطة الاولى بيوم ١٩٣٧/٦/١٥ وكان طول الموجة التي تبث عليها ٤١ مترا و٩٦ بالمئة من المتر المربع ويبدو ان البعض التغيير حصل فيما بعد البث على الموجة حيث اصبحت تبث على موجة طولها ٤٣ متراً وبتردد ٩ ـ ٦ ميكا سايكل وكانت بقوة ٥٠٠ فولت . وكانت هذه المحطة تبدأ بثها في الساعة الثالثة عصرا بإذاعة تسجيلات غربية متنوعة وكذلك تبث التسجيلات في الساعة السابعة والتاسعة مساء حيث تبدأ فترة البث الثاني ويكون الختام الساعة الثانية عشرة ليلا .

وبعد فترة من البث الاذاعي وجد الملك غازي ان هذه المحطة لاتكفيه فأصدر اوامره بإنشاء محطة اذاعية ثانية حيث تم نصبها في اليوم العشرين من شهر كانون الاول سنة ١٩٣٧ أي بعد نحو ستة اشهر من نصب المحطة الاولى وكانت الموجة التي تذيع عليها المحطة الثانية ٤١ مترا وخمسة واربعين بالمئة من المتر

ويشير تنويه اعلنه الكادر الفني العامل في الإذاعة التابعة لقصر الزهور انهم يقومون بإجراء اختبارات على محطة البث الثانية التي خصصت لتكون خالصة للاحاديث والموسيقى الغربية وانهم سيقومون باعلان برامج هذه المحطة للمستمعين الاجانب في الوقت المناسب ..

واستنادا إلى هذه المعلومة يمكن اعتبار المحطة الاذاعية الثانية اول محطة عراقية اذاعية موجهة للخارج والى الجمهور الاجنبي .

ويبدو ان النجاح الذي حققته إذاعة قصر الزهور قد دفع بالملك غازي الى الامر بمنصب محطة ثالثة قوتها تعادل قوة المحطتين الاولى والثانية وقد تم نصبها في شهر نيسان ١٩٣٨ وكان طول الموجة التي تبث عليها المحطة الثالثة التي اطلق عليها اسم (المحطة الكبرى ) ١٢ مترا وكان ترددها ١٢٨٠٧ ميكاسايكل وقوتها كيلوا واحداً .

كان الملك يتوخى (تثقيف شعبه الباسل وتعليمه وتدريبه) ومن خلال استخدام محطات الإذاعة وكانت محطة إذاعة قصر الزهور مكونة من ثلاث محطات إذاعية واحدة كما يوحي اسمها وكانت موزعة في القصرين الملكيين: الزهور والحارثية. يذكر ان الملك غازي كان يقضي جزءا من وقته في ملاحظة وتتبع البث الاذاعي سواء داخل العراق او خارجه وكان قد ابتكر جهاز (امبليفايرمكبر الصوت) للمحطة الثالثة كما ابتكر مجهراً لالتقاط الصوت في غرفة البث بحيث جعلها تنقل الصوت كما هو لعدم وجود الفلين فيها كما تم وطلب طائرة بأمر من الملك غازي لإرسال جهاز راديو سوبر سكاي رايدر مع مكبر صوت اضافي يعمل بقوة كهربائية بقدر ٢٣٠ ولت و٥٠ سايكل وقد ارسلت الحوالة المالية في الرابع عشر من ايلول عام ١٩٣٧ .

ويثير تعامل الملك غازي مع شركة امريكية لتزويده بأدوات لمحطة إذاعته تساؤلاً مهماً عن سبب عدم تعامله مع الشركات البريطانية او الالمانية لتحقيق مطالبه مع ان الجهتين الاخريين كانتا على استعداد لتلبية طلباته ونعتقد ان الملك لم يشأ ان يضع يده على احدى الجهتين الطامعتين بالعراق لكي لاترتبان عليه حقوقاً سياسية . وهذا ينم عن وعي بخطر التبعية التكنلوجية التي تفرض عليه التبعية السياسية بالضرورة ، ولهذا عمد الى مصدر ثالث وهو شركة امريكية لاتستطيع ان تفرض عليه مواقف سياسية معينة.

ونتيجة للاهتمام الشخصي المباشر من قبل الملك غازي بإذاعته فقد تم توفير فرص بث افضل لإذاعته وذلك بالقيام بنصب اسلاك هوائية جديدة لإذاعة قصر الزهور وتم استبدال الاسلاك التليفونية المكشوفة التي تمر بالقرب من المحطة منعا للتأثيرات التي قد تحصل عليها من المرسلة اللاسلكية .

لقد نصبت مرسلات اللاسلكي الاول في قاعة السينما في قصر الزهور ليمارس الملك غازي اثناء وقت فراغه هواية المراسلات اللاسلكية ولم يكن في الحسبان انها ستتحول الى محطة إذاعة . كما يذكر المهندس ان إذاعة قصر الزهور هي اول إذاعة في العالم تخترق الالتزام المقرر لها كإذاعة هواة وعلى الرغم من هذا فقد اجتذبت المعجبين من المستمعين العراقيين لانها كانت متحررة من قيود الرقابة الحكومية التي كانت مفروضة على إذاعة بغداد وكانت تركز اهتمامها على ثلاث قضايا .

١- قضية فلسطين
٢- اتحاد سوريا والعراق
٣- تحرير الكويت من الاستعمار الانكليزي

وكان الملك يصرف جزءاً كبيراً من وقته للإذاعة ويقوم بتقديم الفقرات الإذاعية بنفسه ولم يتعرف الشعب على صوته الا بعد فترة.

### مناهج الإذاعة ..

ولم تكن إذاعة قصر الزهور تنشر برامجها في الصحف المحلية شأنها شأن إذاعة بغداد وبعض الإذاعات العربية الاخرى المسموعة آنذاك مثل القاهرة والقدس ويشير احد العاملين الاوائل في الإذاعة إلى انه في حالة إذاعة نشرة الاخبار كان عليه ان يذهب الى محطة إذاعة بغداد لتسلم النشرة ثم يعود في الحال الى إذاعتها في الساعة الثامنة من مساء كل يوم وكان الملك قد طلب تطوير المناهج بعد ان كانت الإذاعة تقتصر على إذاعة الاغاني المسجلة فتشكلت لجنة لذلك.

ولم يكن هناك منهج ثابت للإذاعة في بداياتها فقد نشرت احدى الصحف ان منهاج إذاعة قصر الزهور ستكون طوال شهر رمضان على النحو الآتي :

- القرآن الكريم من الساعة الرابعة عصراً الى الافطار .
- القرآن الكريم بعد الافطار بنصف ساعة حتى صلاة العشاء .
- اسطوانات مختارة بعد صلاة العشاء
- ستتلى منقبة المولد النبوي الشريف من محطة الإذاعة بعد صلاة العشاء مساء كل يوم خميس .

وهذا المنهج يشير الى عدم التقيد بزمن مسبق لإذاعة البرامج

### نهاية الإذاعات

ولم يدم الحال في هذه الإذاعات طويلا ففي احدى الليالي ذهب الملك غازي الى محطة الإذاعة ليشرف على انهاء الإرسال وقبل ان يصل قضى نحبه في حادث لم يجر توضيحه حتى يومنا هذا .. واثر وفاته صدر كتاب من رئاسة الديوان الملكي جاء فيه : (امرني صاحب السمو الملكي بان تستلم الحكومة محطات الإذاعة في قصر الزهور )

وهكذا قضي على هذه الإذاعات وقد طلبت وزارة الداخلية في العاشر من نيسان عام ١٩٣٩ أي بعد ايام قليلة من مقتل الملك غاز تشكيل لجنة لإعادة النظر في شؤون الإذاعة اللاسلكية بعد تتسلم محطات الإذاعة في القصر وتنظيمها على اسس جديدة مع إعداد الملاك الجديد لها .

وتثير سرعة الإجراءات التساؤلات وتؤكد ان المحطة كانت تسبب ازعاجاً شديداً للبريطانيين ولاعوانهم في العراق.

ويبدو ان إذاعة قصر الزهور بقيت في مكانها فترة من الزمن اذ ان مهندس الإذاعة ذكر انه وبعد قيام ثورة مايس ١٩٤١ دعي الى الواجب فقام بإذاعة البرقيات الرسمية باللغة الانكليزية على الموجات القصيرة من محطات قصر الزهور التي يبدو انها عادت الى الحياة مرة اخرى ولفترة قصيرة ثم توقفت الى الابد .

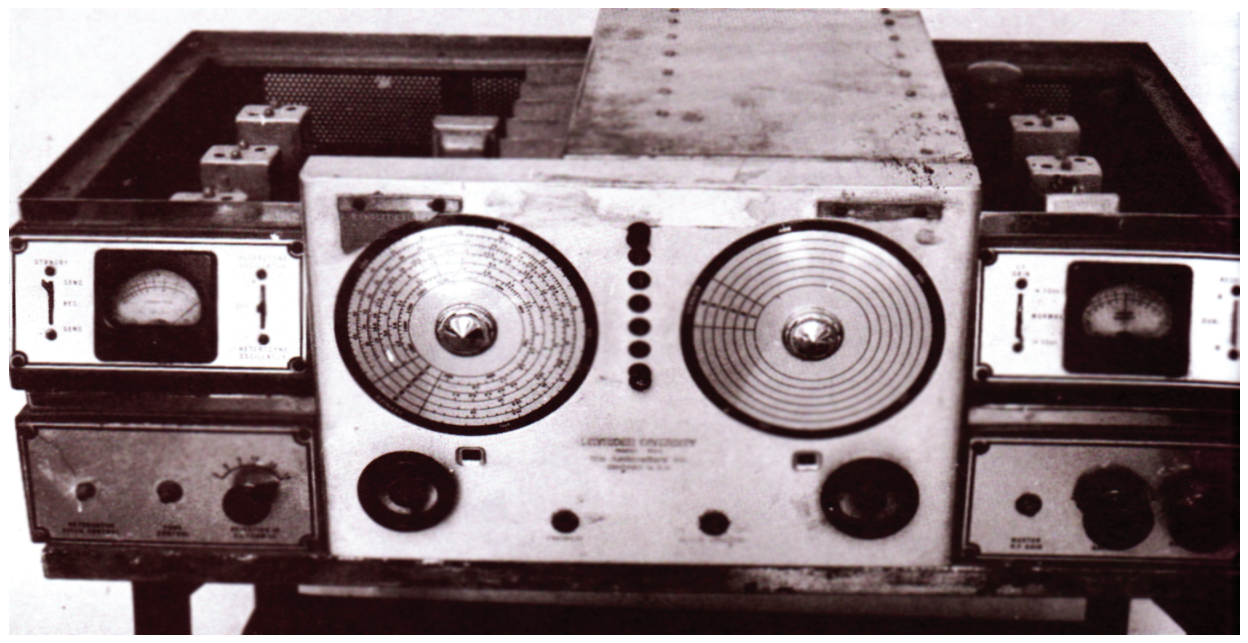

# الاتـــصـــالات بـين عـبـــدالـنـــاصـر والـضـبـــاط الأحـــرار في العـــراق

عبد الكريم قاسم

جمال عبد الناصر

حسين عاتي

يقولُ العميد خليل ابراهيم حسين مؤلف موسوعة ١٤ تموز الشهيرة وأحد أوائل الضباط الأحرار في ص١٣٠ . ١٣٦ من كتابه (اللغز المحير عبدالكريم قاسم. بدايات الصعود ) الجزء السادس الصادر في بغداد عام ١٩٨٩ وهو يوثق بشكل علمي وموضوعي للثورة قبل تفجرها.

وبعدها كتب لي اللواء الركن جمال حماد الملحق العسكري المصري في العراق سنة ١٩٥٢ عن كيفية اتصال حركة الضباط الأحرار في العراق بالرئيس جمال عبدالناصر ما يأتي:

( بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو في مصر عينت في سبتمبر . أيلول . ١٩٥٢ ملحقاً عسكرياً في عدد من الدول العربية في آن واحد وهي سوريا ولبنان والاردن والعراق بصفتي أحد الذين قاموا بدور رئيس في انجاح الثورة.

كان مكتبي في دمشق باعتباره مكاناً متوسطاً بين العواصم الأربع.. كنت أقوم بزيارات عمل لكل من بغداد وعمان وبيروت لأن الغرض من تعييني كان هو لأكون حلقة الاتصال بين ثورة ٢٣ يوليو وبين هذه الدول العربية. وفيما يختص بالعراق، فقد بدأت اتصالاتي مع المسؤولين كلما زرت العراق. وكان نوري السعيد وزيراً للدفاع وكنت اتعامل مع كل من يتصل بي بحذر شديد لأني كنت أعلم جيداً ميول نوري السعيد وكبار المسؤولين آنذاك مع الغرب وخاصة انكلترا.. كنت أعتقد ان الضباط في المناصب الرئيسة الذين أتعامل معهم ضالعون بالطبع مع نوري السعيد وسياسته وبالتالي مع الانكليز وسياستهم.

ولكن تبين لي من اتصالاتي الشخصية ببعض الضباط العراقيين أثناء عملي انهم يتمتعون بقدر كبير من الوطنية الحقة وميولهم عربية قومية. وفي أثناء زياراتي لوزارة الدفاع تعرفت بالمقدم الركن اسماعيل العارف ضابط الركن الأول في شعبة العمليات (الحركات) عام ١٩٥٣ ثم أصبح مديراً للشعبة وبعدئذ أصبح سكرتيراً لرئيس أركان الجيش. كنت معجباً بشخصية اللواء الركن وفيق عارف رئيس أركان الجيش.. وكان على قدر كبير من الثقافة العامة علاوة على اللياقة والدماثة في الخلق. وقد لمست انه شديد الرغبة في التعاون مع جمهورية مصر برغم القيود التي أعلم ان وزير الدفاع يفرضها على علاقات الجيش العراقي بثورة ٢٣ يوليو.. اثناء ترددي على وزارة الدفاع ازدادت صلتي بالمقدم الركن اسماعيل العارف وكان ينتهز فرصة ملاقاتي القليلة ليوجه لي أسئلة عن طبيعة تنظيمات الضباط الأحرار في مصر وكيف نفذوا الثورة... إلى آخره.

وكان يعبر لي عن مشاعر تدل تماماً على وطنية وصدق وأهداف قومية حتى أني أعجبت كيف ان ضابطاً بمثل هذه الرتبة وبهذا المركز الحساس يتحلى بهذه الثورية الوطنية والروح العربية في نظام ملكي مستبد ضالع مع الاستعمار. ولكن في النفس شفافية وروحية يمكن للانسان المؤمن ان يميز بين الحق والباطل والطيب من الخبيث ولذلك اعتقدت ان مشاعر المقدم اسماعيل العارف هي مشاعر حقيقية.. وتحولت صلتي به الى صداقة واحترام.. وكنت حريصاً على مقابلته كلما زرت بغداد لأن مكتبي كان في دمشق.. كانت كل لقاءاتي معه تتم في وزارة الدفاع حيث انه لم يكن هناك مجال لكي التقي به في مقابلات شخصية بالخارج أو بالسفارة حرصاً عليه لأني أعلم العيون والأرصاد التي كان يبثها نوري السعيد.

في أيلول ١٩٥٣ دعيت لحضور مناورات الفرقة الثانية الجبلية في شمال العراق في منطقة راوندوز فتوجهت الى بغداد على رأس وفد عسكري مصري حضر من القاهرة. وبعد وصولنا الى بغداد سافر الوفد بقطار الموصل.. وكنت في كابينة (قمرة) وأمضيت طوال الليل بالقطار في طريقنا الى الموصل: فوجئت بعد منتصف الليل بطرق خفيف على باب الكابينة ولما فتحت الباب فوجئت بالمقدم الركن اسماعيل العارف مرتدياً البيجامة (ملابس النوم) فأدخلته ورحبت به وأغلقت الباب: وابتدأ الكلام قائلاً انه انتهز الفرصة الوحيدة التي تمكنه من ان يلقاني فيها على انفراد دون أي رقابة من أحد منذ لقائي الأول معه في بغداد ولا يعلم أحد في هذا اللقاء إلا شخصين ستعرفهم في المناورات إذ انهم يشتركان معنا فيها، أهذا يسألني عن تنظيم الضباط الأحرار المصري كيف نشأ.. كيف استمر؟ كيف حدثت الثورة؟ ما تفاصيلها؟ ما اجراءات الحكومة المضادة؟ الى آخره.. فأجبته بما أعرف من معلومات لأني أحد الضباط الأحرار الذين شاركوا في الثورة..

وبعد ان استمع الى إجاباتي قال اسماعيل العارف: ان هناك نخبة من الضباط العراقيين ينهجون نفس نهج الضباط الأحرار في مصر وانهم بدؤوا بتنظيم أنفسهم منذ مدة وانهم يجرون اتصالات سرية فيما بينهم وانهم مستمرون في عملهم حتى يحين الوقت الملائم لأحداث التغيير والقيام بالثورة التي ستطيح بالنظام الملكي الاستبدادي الفاسد في العراق وكل طلباتهم من قائد ثورة ٢٣ يوليو جمال عبدالناصر هو معرفة مدى المساعدة والدعم حال اعلان الثورة.

خشيت على الضباط الأحرار في العراق وعلى اسماعيل العارف نفسه ان سمع غيرنا هذا الحديث لأني أعلم ما حدث للضباط الأربعة العراقيين الذين قاموا بثورة ١٩٤١ وكيف علقوا على أعواد المشانق فأخذت أنصحه بضرورة مراعاة السرية الكاملة لأن أي معلومات ولو عن طريق الشك اذا وصلت الى المسؤولين العراقيين وخاصة نوري السعيد فليس معنى ذلك القضاء على أمل الثورة وانما معنى ذلك القضاء على نخبة من أخلص وأصدق الضباط العراقيين وطنية وروحاً عربية ومن العسير ايجاد مثل هذه النخبة قبل خمسين سنة أخرى اذا عرفنا ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لم تحصل إلا بعد سبعين عاماً من ثورة عرابي ولكي أطمئنه ذكرت له انني لم أتكلم في هذا الموضوع كتابة أو شفاهاً إلا مع الرئيس جمال عبدالناصر شخصياً حتى لا تتسرب المعلومات حتى ولو عن حسن نية ولم أحاول أن أعرف منه أسماء الضباط الذين معه في التنظيم مراعاة للسرية ولكنه عرفني أثناء المناورات بالرئيس الأول (الرائد) رفعت الحاج سري وبالمقدم الركن عبدالسلام محمد عارف قائلاً:

انهما من قادة الضباط الأحرار.. وكان اسماعيل العارف على صداقة واضحة معهما وكان يتذمر من الوضع في العراق وينتقد النظام بشدة أمامهما مما جعلني أعتقد انهما من قادة التنظيم فعلاً وانهما المقصودان (بقوله ان لقاءنا هذا لا يعلم به إلا شخصان ستعرفهما في المناورات وانهما يشتركان معنا فيها، وانهما من قادة حركة الضباط الأحرار. حرصت على تنفيذ وعدي فلم أخبر انساناً بهذا الأمر وانتهزت فرصة سفري الى القاهرة بعد أسابيع قليلة من مغادرتي العراق وأثناء مقابلتي مع الرئيس جمال عبدالناصر أدليت له بتفاصيل الموضوع وان هناك تنظيماً للضباط الأحرار في الجيش العراقي وانهم يريدون ان يعرفوا ما هي المساعدات العسكرية والسياسية التي يمكن ان تقدمها ثورة مصر وبالذات الرئيس عبدالناصر الى الثورة العراقية حال قيام الضباط الأحرار بها.. لم يسألني الرئيس عبدالناصر عن اسماء الضباط الأحرار في العراق أو الضابط الذي اتصل بي وأبلغني بهذه المعلومات حفظاً على السرية وعلى سلامة التنظيم وأعضائه..

كما اني بدوري لم أخبر الرئيس عبدالناصر بالأسماء التي عرفتها للغرض نفسه ولأنه لم يطلب مني ذلك.. ولكنه أوصاني وطلب مني تأكد مدى جدية حركة الضباط الأحرار في العراق وهل الموضوع حقيقي أو مدبر من نوري السعيد كتمثيلية منه لمحاولة معرفة هل هناك تنظيم حقيقي أو لا وكذلك اصطيادي وتوريط مصر بالموضوع. ولكني أكدت للرئيس عبدالناصر ان الموضوع جدي ولا يقبل الشك وان الضباط الذين تكلمت معهم في المناورات وان الضابط الذي اتصل بي كلهم فوق كل شك أو اتهام. وعندئذ كانت تعليمات الرئيس جمال عبدالناصر ان أعود اليهم واتصل بهم سراً وأخبرهم ان مصر تدعمهم تماماً ولكنها لن تتدخل إطلاقاً في نشاطهم وتنظيماتهم واستعداداتهم للثورة. وعند اعلانها ستكون كل امكانات مصر المستطاعة دولياً تحت تصرفهم.. لأن في حالة الاتصالات المستمرة بين ثورة مصر وبينهم ربما أدى انكشاف هذه الاتصالات عن طريق مخابرات الغرب والعراق.. وفعلاً أبلغت اسماعيل العارف بتعليمات الرئيس عبدالناصر.

وانقطعت من ذلك التأريخ اتصالاتي بالضباط الأحرار تنفيذاً لتعليمات الرئيس جمال عبدالناصر تعمد بعد تأكده من اخطار توجيهاته الى الضباط الأحرار في العراق ان يعين ملحقاً عسكرياً خاصاً بالعراق وحده وهو المقدم كمال الحناوي الذي كلف بواجب الاتصال. كان الرئيس جمال عبدالناصر حريصاً على قطع علاقتي بالضباط الأحرار في العراق حرصاً على السرية وعدم انكشاف أمرهم لأن الصداقة التي نشأت بيني وبين قادتهم الذين أشرت اليهم ربما لا يمكن اخفاؤها.. أما علاقاتي بالملك فيصل وبولي العهد عبدالاله في أثناء اشتغالي في العراق فالأثنان حاولا اكتسابي الى صفهما كلما حللت ببغداد. فكنت موضع اهتمامهما ورعايتهما الشخصية لدرجة انني كلما قدمت الى بغداد أجد مندوباً في انتظاري بالمطار ليأخذني مباشرة لمقابلة ولي العهد ثم الملك فيصل تقرباً من ثورة مصر لابعادها عن محور السياسة السعودية.

وذات يوم أقام لي ولي العهد عبدالاله حفلة شاي فاخرة في قصر الرحاب ثم اختلى بي لوحدي وأخذ يتحدث معي مدة ساعات ويحاول ان أكون وسيطاً له مع الثورة المصرية قائلاً: ان سياسة مصر التقليدية السابقة يجب ان تتغير لتميل نحو العراق وليس الى سياسة السعوديين كما كان الحال ايام الملك فاروق وسياسته الموالية للسعودية. وانه اذا كان هناك خلاف بين الهاشميين والسعوديين فما دخل مصر بهذا الخلاف؟ والوضع الطبيعي ان تكون مصر مع العراق. ومما يدل على مدى محاولتهم لاكتسابي الى جانبهم في مناورة راوندوز دعوتي للعشاء في سرادق الوصي وكان الملك والوصي قبل العشاء جالسين مع الخاصة من رجالهم ولم يتحرجوا أمامي من التصرف على سجيتهم سواء في الحديث أو التندر مما يدل على انهم يريدون اعتباري أحد أصدقائهم.

لقد قابلت الملك فيصل في مكتبه عدة مرات وكنت أحاول ان أضمه الى السياسة المصرية ما دام قد عرض علي صداقة مصر. وكنت أحاول تحرير شخصيته من تسلط الاستعمار الانكليزي الذي يفرضه خاله (ولي العهد) في العراق بحذر شديد. ولكني كنت ألاحظ انه كان ضعيف الشخصية الى حد كبير. فكلما سألته سؤالاً سياسياً معيناً لدعم سياسة مصر كان يقول سوف أعرض الموضوع على خالي مما جعلني لا أأمل فيه خيراً لسياسة مصر التحررية.وأخيراً أعلنت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وسمعت نبأها من الاذاعة تلك الثورة التي كنت أول عربي غير عراقي سمع بالاستعداد للقيام بها في القطار المتجه للموصل.

وكانت فرحتي متدفقة وعظيمة.. وصدق حدسي في اسماعيل العارف ورفعت الحاج سري وعبدالسلام عارف.

مع العلم أني حفظت سر هذه الثورة داخل صدري ولم أتكلم مع أي مخلوق في هذا الكون إلا مع الرئيس جمال عبدالناصر..

رحم الله برحمته الواسعة شهداء ثورة ١٤ يوليو . تموز . وعلى رأسهم قادتها عبدالكريم قاسم، وعبدالسلام عارف ورفعت الحاج سري الذين عرفتهم في المناورة معرفة شخصية وكانوا مثالاً في الرجولة والوطنية..).

# لماذا رفض الباشا عرض شركة فورد الأمريكية للسيارات؟

نوري السعيد

سهيل العباسي

في بدايات العقد الخامس من القرن الماضي والعراق ينفض عنه غبار التخلف ويحث خطواته الأولى نحو البناء والعمران والثقافة والمشاريع الاقتصادية الناشئة التي يقودها القطاع الخاص الأمين والحريص على ثروات وطنه.. وكانت الدول العربية والخليجية بالأخص كيانات ضعيفة حديثة الولادة ليس لها عمق (باستثناء اليمن والحجاز) مثل العراق. برز العراق وبفضل الله تعالى وقياداته وشخصياته الوطنية ذات الحنكة والحكمة والثقافة السياسية وصار مناراً للأمة العربية في المشرق والمغرب.. عندها تنبهت الشركات الغربية وحسبت مستقبل العراق الاقتصادي ليس بالنفط فقط وانما بجميع تشعبات الاقتصاد وفروعه وكان على رأس مفكري وعمالقة الاقتصاد الذي سعوا حثيثاً للسيطرة على السوق العراقية هو (هنري فورد) مالك ومؤسس احد أكبر شركات انتاج السيارات في العالم بماركتها المعروفة (سيارات فورد) وأغرق السوق العراقية بالسيارات المذكورة وبتسهيلات كبيرة تحسباً للسيطرة على السوق ولم يكتف بذلك وانما تقدم بعرض مغر الى نوري السعيد باشا فحواه أن تقوم شركة فورد بتبليط جميع الشوارع التي تربط مدنه الواحدة بالأخرى وبين أقضية ونواحي كل محافظة (لواء) مجاناً مقابل ان تتعهد الحكومة العراقية بحصر استيراد السيارات التي تحتاجها لمدة عشر سنوات في الشركة المذكورة فقط.. طلب الباشا منه مهلة لغرض دراسة العرض من قبل أهل الاختصاص وموافاته بالنتيجة شاور الباشا أهل الرأي الوطنيين المخلصين عن هذا العرض وقالوا له ان هذا يعني أن السوق العراقية وبعد عشر سنوات لا تستطيع ان تستورد سيارة أخرى لأن التخصص في تصليح وصيانة السيارات سيكون على هذه السيارة دون غيرها لأنهم سيكسبون خبرة متقدمة وان الشركة المذكورة ستغرق السوق العراقية بالأدوات الاحتياطية الخاصة بها وسيكون مزاج ورغبات العراقيين مع هذه الشركة وبالتالي فستكون الشركة محتكرة وتغيب المنافسة وهذا يضر بالعراق.. عندها رفض الباشا العرض.